



# بسم الله الرحمن الرحيم من معين التربية الإخوانية



عرة جماد أول 1431 هـ - 15 إبريل 2010 م

المجلد الأول - عدد رقم 18

## أيها الإخوان..

### ضريبة العمل الدعوي

فضيلة المرشد أ.د. محمد بديع

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.. إخواني وأخواتي أحيائي في الله.. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

نستكمل حديثنا من القلب إلى القلوب، وأسأل الله عز وجل أن ينفعنا وإياكم به، وأن يجعلنا من الذين يستمعون إلى القول فيتعون أحسنه، أولئك الذين هدى الله.

حديثنا اليوم عن بعض المواقف المستفادة تربوياً من سورة البروج، وإنزال ما فيها من عبر على واقعنا اليوم؛ لأن هذا النموذج أقصى ما وصل إليه أعداء الحق بأن

يصوروا واهمين القضاء على هذا الحق بحرق أصحابه.. واهمين في القضاء على من يحملون الحق، فالقضاء على الحق وهم.

سخر الله منهم في قوله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8)﴾ (الصف).

إذا أراد الله لهذا النور أن ينتشر، قد ينتشر على أشلاء ضحايا لقوا ربه شهداء يشهدون على هؤلاء الظالمين بغيهم وطغيانهم، وقد ينتشر على أيدي حتى أعداء الإسلام بأن يسخرهم الله عز وجل..

إذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

هؤلاء المؤمنون حُفِرَ لهم أعداؤهم ليحرقوا بالنار، وكان تصور أعداء الإسلام كما قال رب العزة: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾

(الأنفال: من الآية 30)، ولن تجدوا في مكر أعداء الإسلام لأصحاب الحق وحمله هذه الرأية وهذا النور إلا هذه الوسائل؛ لأنهم قد ينسوا من هذا الدين ﴿الْيَوْمَ يَسَّرَ اللَّهُ لَكُمْ دِينَكُمْ فَلَاحْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنِي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: من الآية 3).

هذا الحريق الهائل الضخم، تشير الآيات إلى أن هؤلاء ألقوا بالمؤمنين في النار بغية القضاء على الحق الذي يحملونه، فانظروا إلى الطفل الرضيع على كنف أمه ينطق بالفطرة وبمعجزة أرواده الله عز وجل لتبني أمه صاحبة القلب الرعوم، والإيمان القلبي العميق، يقول لها طفلها: يا أمه لا تتقاعسي إنك على الحق.

## داخل هذا العدد

- 1 أيها الإخوان... ضريبة العمل الدعوي
- 2 دروس تربوية من آيات القرآن الكريم
- 3 التربية في فكر الإمام البنا
- 4 صور الانحراف عن خطوات العمل ووسائله

أبعد هذا تثبيت مادي بعد التثبيت الإيماني والروحي من رب العزة، ثم تعالوا إلى الموقف الآخر هؤلاء الذين يحرقون أهل الحق ويتصورون أنهم بهذا يقضون على الحق ليس هذا عين الله عز وجل يراه ويشهده.. نعم، والآيات تقطع بهذا: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9)﴾ (البروج)، أي أن الله عز وجل قد يرى أن في بقاء أهل الحق حاملين لهذه الرأية مهما ضحوا.. هذه إرادته سبحانه وتعالى يتركها تحدث؛ لأن في هذا موقف إسهاد للبشرية، هؤلاء الناس حملة الحق فلولا أنهم يعرفون أن ما يحملون غال يستحق التضحية بالنفس والمال والغالي والنفيس لما فعلوا، لذلك سُمي الشهيد شهيداً؛ لأنه يشهد على الأمة بل على البشرية أي أحمل حقاً وأضحى في سبيل الله بما أملك بروحي ونفسي ومالي وكل ما أملك.

الله عز وجل يرى هذا، ويريد أن يحدث ويرضى لعباده ويُعد لهم شهادة تجعلهم أحياء عند ربهم يُرْزَقُونَ، ويريد لأهل الباطل أن يقعوا في هذه الجريمة النكراء الشعاء بأن يحرقوا أهل الحق الغزل ليقعوا في أكبر جريمة، كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لزوال الدنيا أهون على الله من قتل نفس مؤمنة".

انظروا في واقعنا الحديث إذا أراد الله عز وجل أن يجعل قطرات دم الشهيد لعنة تتابع هؤلاء الصهاينة، انظروا إلى ما فعل رب العزة بمذه الدماء الزكية؛ حيث تتبع قطرات دم الشهيد محمود المبحوح كل الجرمين الذين شاركوا في هذه الجريمة النكراء في كل بقاع الدنيا، وما زالت أصدائها تتوالى وما زالت تواقع هذا الزلزال يقتل هذه النفس المؤمنة نراها بين يوم وآخر، إذا الله عز وجل يرى هذا الذي يحدث ويعلمه، وقد قدره وإن كان لا يرضى بما يقع على المسلمين المؤمنين من جرائم من أعداء الإسلام لكنه يريد بهذا نصرة الدين، ورفع شأن هؤلاء الشهداء عند الله سبحانه وتعالى.

يقول رب العزة في ختام هذه الآيات: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22)﴾ (البروج)، بعد هذا الابتلاء وهذه الفتنة يكون هذا هو الختام.. نعم الحق الذي يجعله أهل ابتغاء مرضات الله وطمعاً في جنته، لا تقلقوا عليه، اطمئنا على حفظ الله لهذا المنهاج، اقلقوا فقط على أنفسكم واسألوا الله لكم بالثبات حتى لا تتزعزع عزيمتكم: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139)﴾ (آل عمران).

يا أهل الحق في كل مكان وزمان..

احملوا الحق، وأنتم تحملون اسماً من أسماء الله الحسنى، احملوا الحق وارفعوا رايته عالية، وأنتم على يقين أن الله ناصرهم ومؤيده ومحققه، وأن ما يحدث لنا في هذا الطريق ابتغاء مرضات الله أجراً قد وقع فيه على الله عز وجل، ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (النساء: من الآية 100)، هذا الحق الذي تحملونه، وهذا المنهاج الذي تتشرف بجملة في جماعة الإخوان

المسلمين منهاج الإسلام الشامل الكامل من القرآن والسنة.. هذا الحق.. الله عز وجل تعهد بحفظه، ويطلبنا عز وجل أن نثبت على حمل هذه الأمانة، والله عز وجل بالغ أمره ولكنه سبحانه قد جعل لكل شيء قدراً، فانظروا عون الله وتأييده، وتأكدوا من نصرة الله عز وجل للذي تحملونه، وانظروا أجر الله كما وصاكم حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض"، ونسأل الله عز وجل أن يثبتنا وإياكم على هذا الحق حتى نلقى ربنا عز وجل غير خزايا ولا ندامى، ولا مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## التربية في فكر الإمام البنا ( ( 5 ) )

ثم لا يزال عضو الكتيبة في كل يوم من أيام الأسبوع يعد نفسه للإجابة على أسئلة استمارة الاخاسية التي لا بد أن يقف بين يديها كل ليلة قبل أن يأوي إلى فراشه، وهذه الأسئلة لا تدع كلمة تكلمها ولا حركة تحركها، ولا عملا صدر منه، ولا خاطرا هجس في نفسه إلا حاسبته عليه وطلبت منه الإجابة في شأنه ... ولا يزال كذلك طيلة الأسبوع حتى يحين موعد الليلة التالية للمبيت بالكتيبة.

إن هذا الأسلوب قد خرج ملائكة تمشي على الأرض، وخرج مجاهدين لا يخافون في الله لومة لائم، وخرج علماء بهذا الدين على نور وبينة منه، ودعاة يهتدي بهم الناس، وهم مع ذلك أساتذة كل في فنه ومهنته.

### نظام الأسر

نظام الأسر كغيره ... المراد به التطبيق العملي لمعاني الإسلام بين الأخوة ، وهو الأساس الجوهري لإدائها التربوية....

لماذا أطلقت كلمة الأسرة رغم وجود أسماء كثيرة كانت أشهر مثل كلمة " خلية "

لأن كلمة أسرة فيها معنى الإسلام ...

أعمدة النظام : " التعارف .. التفاهم .. التكافل .

### - التعارف .

هو أول هذه الأركان. فتعارفوا بروح الله واستشعروا معنى الأخوة الصحيحة الكاملة فيما بينكم، واجتهدوا أن لا يعكر صفو علاقتكم شيء، وتمثلوا الآيات الكريمة دائما والأحاديث الشريفة اجعلوها نصب أعينكم وتذكروا قول الله تعالى : " إنما المؤمنون أخوة " .. وقوله تعالى : " واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " .. وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا " " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه " " مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ."

ولقد ظلت هذه الأوامر الربانية والتوجيهات المحمدية بعد الصدر الأول كلاما على ألسنة المسلمين وخيالا في نفوسهم حتى جنتهم معشر الإخوان المتعارفين يحاولون تطبيقها في مجتمعكم ، وتريدون تأليف الأمة المتآخية بروح الله وأخوة الإسلام من جديد فهنيئا لكم إن كنتم صادقين ، وأرجو أن تكونوا كذلك ، والله ولي التوفيق .

### والتفاهم :

وهو الركن الثاني من أركان هذا النظام فاستقيموا على منهج الحق وافعلوا ما أمر الله به واتركوا ما نهى الله عنه ، وحاسبوا " أنفسكم حسابا دقيقا على الطاعة والمعصية ، ثم بعد ذلك لينصح كل منكم أخاه متى رأى فيه عيبا ، وليقبل الأخ نصح أخيه بسرور وفرح ، وليشكر له ذلك ، وليحذر الناصح أن يغير قلبه " على أخيه المنصوح " بمقدار شعرة ، وليحذر أن يشعره بانقاصه ، أو بتفضيل نفسه عليه ، ولكنه يستتر عليه شهرا كاملا ، ولا يخبر بما لاحظته أحدا إلا رئيس الأسرة وحده إذا عجز عن الإصلاح ثم لا يزال بعد ذلك على حبه لأخيه وتقديره إياه ، ومودته له حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا وليحذر المنصوح من العناد والتصلب وتغير القلب على أخيه الناصح قيد شعرة ، فإن مرتبة الحب في الله هي أعلى المراتب ، والنصيحة ركن الدين " الدين النصيحة " وتاملوا رحمة الله في هذا الحديث وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيهما والله يعصمكم من الناس ، ويعزكم بطاعته ، ويصرف عنا وعنكم كيد الشيطان .

### التكافل :

هو الركن الثالث .. فتكافلوا ، وليحمل بعضكم عيب بعض ، وذلك صريح الإيمان ولب الأخوة فليتعهد بعضكم بعضا بالسؤال والبر ، وليبادر إلى مساعدته ما وجد إلى ذلك سبيلا ، وتصوروا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " لأن يمشی أحدكم في حاجة أخيه خير له من أن يعكف في مسجدك هذا شهرا " ، " من أدخل السرور على أهل بيت من المسلمين لم ير الله له جزاء دون الجنة " والله يؤلف بين قلوبكم بروحه إنه نعم المولى ونعم النصير .

الأستاذ الإمام من القائل الذين أدخلوا فكرة التنظيم ضمن مفهوم الإسلام الشامل كوسيلة لتحقيق هذا المفهوم في الواقع .

ويلاحظ أن فكرة التنظيم خاضعة لمقاييس مضبوطة للانتقال من درجة إلى أخرى، ولكل درجة مصطلح خاص يعبر عنها .. وكلها منتقاة من أعمال السلف وواقع السنة وسيرة الرعيل الأول رضوان الله عليهم جميعا .

### نظم التربية

الجهاد في الإسلام .. ليس ألفاظا ولا أحلاما، ولا أمانا .. بل هو عمل شاق، وصبر مرير وإخلاص وتفان، وإعداد متين .. قال تعالى : " وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ... لذلك خطط الإخوان لأنفسهم منذ فجر الدعوة طريق الإعداد السليم، وتركوا منهج البناء والتكوين الموصل إلى الجهاد .. فإن الدعوة في حاجة إلى رجال عاملين يفهمونها جيدا، ويطبقونها بأمانة على أنفسهم وأهليهم وإخوانهم ... ولهذا كان النظام الكشفي والمعسكرات ... وقد وضع الإخوان المسلمون لذلك نظما ووائح توجد في رسالتهم .

وعلى أثر انضمام عدد كبير إلى الجماعة، خاصة طلاب الجامعة، بدأت المجموعة الأولى تتكون من ؟

10 أعضاء يتولى الإمام بنفسه تعليمهم - وفي نفس الوقت بدأ تكوين نظام الكتاب .

نظام الكتاب نظام فريد مبتكر، ولعل الأستاذ المرشد قد اشتقه من اجتماعات دار الأرقم بن أبي الأرقم حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنين به في ذلك الوقت المبكر - وكانوا قلة فيبينهم ما عنده، ويفضي إليهم بذات نفسه ويأخذهم بأسلوب من التربية الروحية العالية حتى خرج من تلك الدار المتواضعة من كانوا أعلام الهدى ومن حملوا شعلة النور الإسلامي فأضاءوا حبيات الدنيا .

وكان من روعة هذا النظام أننا كنا نرى قائدنا وإمامنا لا يتميز عنا بشيء من مآكل ولا مشرب ولا ملابس ولا منام بل كان هو أكثرنا تضحية حيث كنا في ذلك الوقت عزابا وكان هو يترك بيته وزوجته وأولاده، الأمر الذي زادنا حبا له وإجلالا .

وأثر هذا النظام وروعة لا يكاد يحس بعمقها في النفوس، ولا بامتزاجها بالقلب إلا من كابده وعاناه وحسبك أن تتصور إنسانا خرج من بيته مهاجرا إلى مكان ما، وفي هذا المكان تجرد من مظاهر الدنيا فاتخذ الأرض فراشه، وحذاه وسادته، ثم في وقت السحر قام من نومه وتوضأ وناجى ربه في سجوده ثم استمع في هدأة الليل - الظلام - إلى جزء من القرآن يتلوه متجرد منزه ثم أصغى بعد ذلك إلى حديث من قائد متجرد بيته ما في نفسه، ويهدي إليه خلاصة تجربته، ويذكره بفضل ربه، ويتركه بعد ذلك يستغفر ربه ويتوب إلى خالقه حتى يؤذن الفجر .

وبعد صلاة الفجر، في هذا الجو الروحي، وضمن هذه الجماعة الواعية المتجردة تراول رياضة بدنية عادية داخل الدور إن كان المبيت في الدور، أو رياضة قويه كالسباق وركوب الخيل والمصارعة إن كان المبيت في ضاحية خارج الدور.

كان يوزع على أفراد الكتيبة رسالة تسمى " المنهج العلمي " وهو يضم أسماء مجموعة مختارة من الكتب في كل فن من فنون العلوم الإسلامية والتاريخية والتربوية، ويطلب من عضو الكتيبة أن يقرأ ما يستطيع من هذه الكتب لتزوده بذخيرة من المعلومات تنير له الطريق في دعوته، وتجعله أهلا لقيادة الدعوة في مختلف الأماكن والظروف ..

ولا شك أن نظام الكتاب هذا هو النظام الأمثل للتربية لأنه يجمع كل وسائل التربية الحديثة التي تحدثت عنها الكتب العلمية المتخصصة، والتي تدرس على أيها ترف علمي يخلق بدارسه في آفاق الخيال، جمعها هذا النظام وأخرجها إلى حيز الوجود، وطبقها تطبيقا دقيقا راعيا، وصقل بما نفوسا، وتقف بما عقولا، وسما بأرواح أصحابها سموا ملائكتيا، مع مزج هذه النفوس معا في بوتقة واحدة هي بوتقة الفكرة الإسلامية مزجا صاغ منها صفا متراصا متماسكا.

ومن تمام روعة هذا النظام أنه لم يكن يقتصر تأثيره على الليلة التي كانت محددة للمبيت، وإنما كان أثره ممتدا طيلة الأسبوع، فكشفت الاخاسية أو استمارة الاخاسية كان لا بد من ملاء خاناتها كل ليلة والورد القرآني كان يحفظ ويكرر صباح كل يوم والوظيفة كانت تقرأ كل يوم في الصباح وفي المساء.

## خواطر تربوية من القرآن الكريم دروس تربوية من آيات القرآن الكريم

أ. د/ محمد بديع عبد المجيد سامي

### معجزة في آية:

قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39)﴾ (آل عمران)، في هذه الآية معجزة تربوية تلخص طريق تحقيق الرغبات التي تتمناها في دنياك، لقد طلب سيدنا زكريا - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام - من ربه - ولذا يكون وارثاً للنبوة رغم علمه بشيخوته، وعدم قدرة زوجته على الإنجاب، واعترافه بهذا، ولكن ما جعله يطمع فيما عند الله - وما ذلك على الله بعزيز - هو أنه رأى رزق الله لمريم بعينه، بغير حساب وبلا أسباب، لكن الأعجب أنه - بعد أن سأل ربه وألح في الطلب - ذهب إلى المحراب ليصلي، فلم لم تنتظر الملائكة بالبشرى حتى يصلي لتخبره؟

إن الدرس في حالة صلاته أبلغ، والتربية هنا أوقع وأفع لأمثالنا، فاشغل نفسك برضا ربك، وعبادة ربك يُعطك أفضل ما يعطي السائلين، كما ورد في الحديث القدسي: "من شغله ذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين" (رواه البخاري في التاريخ، والبيزار في المسند، وقال ابن حجر حديث حسن)؛ لأنك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

### أنت ونفسك وهواك:

إن سيطرتك على نفسك وشهواتها، وهواك ورغباتك، تجعل منك حكماً رشيداً على كل هولاء، كي تقومهم ولا يقودونك؛ لذلك انظر إلى قول الله عز وجل - ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9)﴾ (الشمس).

إن الآيات توضح أن عجلة القيادة بيدك؛ لأن الجزء في النهاية سينال الجميع أنت ونفسك وروحك وبدنك، فلا تجعل لأي طرف تحت ولايتك أن يتسبب في عقابك، مثل طفلك الصغير الذي يريد أن يلهو بإشعال عود ثقاب، ويريد أن يوقد موقد الغاز، ويحاول عدة محاولات بإلحاح، وهو سعيد بتكرار التجربة، ومفتاح الغاز ينساب منه الخطر، فهل يعقل أن تشاركه هذا التهور؟ أو حتى تكنفي بموقف المتفرج وأنت تترك أن الحريق في النهاية سيأتي على كل ما في البيت من أشخاص وممتلكات؟ فاشحن النفس بشحنات الخير والطاعة المتتالية لتزكيتها وتطهيرها، فتجني الفلاح ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (الشمس: من الآية 9)، ولا تدس فيها الخبث مرة بعد مرة فتجني الخيبة ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ (الشمس: من الآية 10)، وانه نفسك عن الهوى، واستحضر وفتك بين يدي الله، لتكون ممن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى؛ ليتحقق لك وعد الله، فإن الجنة هي المأوى.

### إن الله اشترى.. فهل تبيع؟:

عجيب أن تكون أنفاساً هو خالقها، وأموالاً هو رازقها وعلم منا بخلاً فاشترانا منا ووعدنا بها الجنة. إن الآية توصلك إلى نهاية القضية (بيع النفس والمال)، ولكن هذا ليس إلا من المؤمن، أي المصدق بوعد الله، وكل ما ستعرض له في هذه الدنيا، إنما هي أفساط البيع لأجزاء من النفس والمال، إلى أن يتم إنهاء الصفقة، ويتم تسليم كل النفس وكل المال، لتعود الأمور إلى صاحب الأمر، وتصرخ من أعماق قلبك، ربح البيع ربح البيع.. وإليك أخي المؤمن أن تسام في البيع، لتحاول الإبقاء على جزء من الصفقة، فإن الله عز وجل - أغنى الشركاء عن الشرك، وإذا أردت أن يوفيك ربك ويجزل لك العطاء، فأوف بعهدك مع الله، فما لنا إن وينا يا رسول الله؟ قال: "الجنة".

وكل مشاكلنا على الطريق، وانحرافاتنا عنه، ترجع إلى غياب هذه الحقيقة الناصعة، إن من باع نفسه وماله لله، سيتم إنفاذ البيع له في مواعده المقرر، ومن يرفض البيع، سيؤخذ منه رغم أنه في نفس مواعده المقرر، ولا حسنة له، بل عليه وزر نكت العهد، ويحضرني المثل العامي (إن صبرتم أجرتم وأمر الله نافع، وإن ما صبرتم كفرتم وأمر الله نافع).

### تعال استغفر معي

يقول الشيطان: أهلكت بني آدم باللذون فاهلكوني بالإستغفار

يقول الله سبحانه وتعالى: "استغفروا ربكم إنه كان غفارا {1} يرسل

السماء عليكم مدررا {2} ويمددكم بأموال وبنين {3} ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا {4}

أستغفر الله العظيم من كل ذنب أذنبته ... أستغفر الله العظيم من كل فرض تركته ... أستغفر الله العظيم من كل إنسان ظلمته أستغفر الله العظيم من كل صاخ جفوته ... أستغفر الله العظيم من كل ظالم صاحبه .. أستغفر الله العظيم من كل بر أجلته أستغفر الله العظيم من كل ناصح أهنته ... أستغفر الله العظيم من كل محمود ستمته ... أستغفر الله العظيم من كل زور نطقته به أستغفر الله العظيم من كل حق اضعته ...

أستغفر الله العظيم من كل باطل إتبعته ...

أستغفر الله العظيم من كل وقت أهدرته

أستغفر الله العظيم من كل ضمير قتلته ...

أستغفر الله العظيم من كل سر أفضيته ...

أستغفر الله العظيم من كل أمين خدعته

أستغفر الله العظيم من كل وعد أخلفته ...

أستغفر الله العظيم من كل عهد خنته ...

أستغفر الله العظيم من كل امرئ خذلته

أستغفر الله العظيم من كل صواب كتمته

أستغفر الله العظيم من كل خطأ تفوهت به

أستغفر الله العظيم من كل عرض هتكته

أستغفر الله من كل ستر فضضته

أستغفر الله العظيم من كل لغو سمعته

أستغفر الله العظيم من كل حرام نظرت إليه

أستغفر الله من كل كلام هوت به

أستغفر الله العظيم من كل إثم فعلته

أستغفر الله العظيم من كل نصح خالفته

أستغفر الله العظيم من كل علم نسيت

أستغفر الله العظيم من كل شك أطلعته

أستغفر الله العظيم من كل ظن لازمته

أستغفر الله العظيم من كل ضلال عرفته

أستغفر الله العظيم من كل دين أهملته

أستغفر الله العظيم من كل ذنب

أستغفر الله العظيم من كل ما وعدتكم به ثم عدت فيه من نفسي ولم أوف به

أستغفر الله العظيم من كل عمل أردت به وجهك فخالطني به غيرك أستغفر الله العظيم من كل نعمة أنعمت علي بما فاستعنت بما على معصيتك

أستغفر الله العظيم من كل ذنب أذنبته في ضياء النهار

أو سواد الليل في ملاء أو خلا أو سر أو علانية

أستغفر الله العظيم من كل مال إكسبته بغير الحق

أستغفر الله العظيم من كل علم سلت عنه فكتمته

أستغفر الله العظيم من كل قول لم أعمل به وخالفته

أستغفر الله العظيم من كل فرض خالفته ومن كل بدعة إتبعته

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه

إذا استغفرت الله الآن فلك أجر مؤكدا، وبعد سنة فهناك ألف واحد

يستغفرون الله بسببك يكون لك (بإذن الله) مثل أجرهم .. تخيل كم

عددهم بعد سنتين ...!!!

## من فقه الدعوة طريق الدعوة بين الأصالة والانحراف

### 3 - إهمال عنصر الوحدة وقوة الرابطة بين الأفراد :

لا يكفي الاهتمام بقوة العقيدة والتربية للأفراد ولكن لابد من قوة الوحدة والرابطة بينهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد آخى بين المهاجرين والأنصار ، هذه الأخوة من أهم الأسس التي قامت عليها دولة الإسلام الأولى، وقد سجلها القرآن في قوله تعالى: " **والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحون من هاجر إليهم ويؤثرون**

**على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** " .. الحشر: 9 .

وهذه الأخوة لها أهميتها علي طريق الدعوة وفي مجالات الحركة والجهاد بما لا يدع للأعداء نغرات ينفذون منها إلي الصف والله تعالى يقول: " **إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم بنيان مرصوص** " .. الصف: 4 .

كما أن إهمال روح الأخوة والحب بين الأفراد يتيح الفرصة لبذور الخلاف أن تثبت وتؤدي إلي الخلاف والفرقة والتنازع يؤدي إلي الفشل والهزيمة لقول الله: " **ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم** " .. الأنفال: 46 .

وقد جعل الإمام الشهيد ركناً من أركان البيعة كي يعهد كل أخ بالحفاظ عليها، وقد أوضح أن أدنى مراتب هذه الأخوة سلامة الصدر وأعلىها الإيثار .

وبعني ذلك أن عدم سلامة الصدر يعتبر نكناً للبيعة في هذا الركن ، فلنحذر ذلك ولنحافظ علي أخوتنا ورايطنا ، وخاصة وأن أعداء الله يغيظهم اجتماع كلمتنا وتآخينا ومحاولون النيل من ذلك بشئ الطرق فلا تحققوا لهم ما يشتهون .

### 4 - إهمال المحافظة علي قوة بنيان الجماعة والالتزام بشروطها :

إن من أخطر الانحرافات سريان روح التسيب واللامبالاة بين صفوف الجماعة، وعدم التقيد بالتزامات العضوية وشروطها ، فذلك من أخطر الآفات علي بنيان الجماعة ويفسد جو العمل والإنتاج ويؤدي إلي نتائج صارة مما يضعف كيان الجماعة ويهيئ المناخ لأمراض أخرى .

فالتفريط في توفر شروط العضوية انحرف يرتب تسرب عناصر غير مطمأن لها وليست جديرة بالعمل وتحمل المسئوليات إلي الصف ولذلك آثاره الصارة .

كذلك التساهل في اختيار أفراد لمواقع المسئولية وهم ليسوا أهلاً لها يرتب نقط ضعف في بنيان الجماعة .

ومعاملة بعض أفراد علي حساب الدعوة انحرف يجب تجنبه وعدم التساهل فيه. فعن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني؟ ... قال: " **فضرب بيده علي منكبي، ثم قال: يا أبا ذر ، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها** " .

وجاء رجل يسأل رسول الله: متى تقوم الساعة؟ .. فقال له: " **إذا ضيعت الأمانة** فانتظر الساعة! .. قلت: وكيف إضاعتها؟ .. قال: **إذا وسد الأمر لغير أهله الساعة** " .

كذلك ترك عناصر ميثبة أو مشككة تعبت في الصف فساداً دون تطهير وتوقيف يعتبر انحرفاً له آثار السيئة .

والصف القليل المترم خير من الكثير الذي فيه بليلة وتسيب . وعدم الخاسية علي الأخطاء أولاً بأول يساعد علي جو التسيب الذي لا يستقيم معه عمل ولا إنتاج ولا التزام .

كل هذه الانحرافات وإن بدت بسيطة في مظهرها ولكنها خطيرة في مخبرها ومضاعفاتها فيلزم تجنبها بكل دقة ودون تفريط .

يتبع إن شاء الله تعالى

### " تابع " صور الانحراف عن خطوات العمل ووسائله

نتابع في هذا العدد بقية صور الانحراف في مجال خطوات العمل ووسائله التي عرض لها مرشدنا الراحل الأستاذ مصطفى مشهور رحمه الله وجعل الجنة مثواه، لنتجنب ذلك أثناء سيرنا :

### عدم الاهتمام بعنصر التربية

إن الفرد المسلم هو اللبنة الأساسية في البناء سواء في بناء البيت المسلم أو المجتمع المسلم أو الحكومة والدولة. ويقدر ما ينال الفرد من قسط وافر من التربية بقدر ما يكون البناء متيناً . والعقيدة والإيمان القوي أساس بناء شخصية الفرد المسلم فأبي تقصير في مجال التربية يعتبر ضعفاً في الأساس ويعرض البناء إلي الاهتيار إن عاجلاً أو آجلاً .

كما أن عدم إعطاء التربية الاهتمام اللائق بما يترتب عليه هبوط مستوي الأفراد فلا يتخرج أفراد علي مستوي المسئولية وتحمل أمانات العمل ، وبدلاً من أن يخففوا الأعباء عن المسئولين إذا بهم يجدون مشاكل وخلافات ويصبرون عبثاً عن المسئولين علي حساب العمل والإنتاج للدعوة .

والتربية لها أثرها الممتد مع الأيام وفي مواجهة الأحداث ومتطلبات العمل علي طريق الدعوة ، سواء أثناء الحن ومواجهة كيد الأعداء ، أو عندما يتطلب الأمر الجهاد والتضحية إلي غير ذلك من مهام .

ولعله من المفيد أن نوضح أن التربية لا يصح أن تقتصر علي المبتدئين دون المتقدمين ، ولكن يجب أن تستمر بصفة دائمة وعلي كل المستويات والأقدميات ، فما من أحد إلا ويحتاج إلي الزاد وإلي التذكير .

### أسباب إهمال التربية :

وهناك بعض أمور قد تكون سبباً في إهمال التربية ننبه إليها كي نتفادها :

أ - تغليب جانب السياسة في الحركة علي جانب التربية ، وما ترتبه السياسة من شغل كثير من الأوقات في شكليات ومناقشات وغير ذلك .

ب - عدم إعداد مربين يستوعبون القادمين فيهيئ مستوي التربية . كذلك الاهتمام الزائد بنشر الدعوة مما يرتب كثرة الوافدين دون توافر إمكانية استيعابهم بالتربية .

فيلزم الاهتمام بإعداد مربين ، والمواءمة بين نشر الدعوة والتربية أي بين مرحلة التعريف ومرحلة التكوين .

ج - أن تتحول الأسرة إلي فصل ثقافي بحث للمعرفة والتحصيل بدلاً من أن تكون بوتقة للصقل والتكوين وتقويم الأخلاق .

وعموماً من الانحراف تفرغ وسائل التربية من جوهرها فتصير مظهرًا فقط سواء الأسرة أو الكتيبة أو الرحلة أو المعسكر .

د - الانشغال بمجالات نشاط ما لظروف طارئة بصورة تهمل معها التربية فلا يصح أن يشغل عن التربية شيء مهما كان حتى الجهاد ومقاتلة الأعداء، بل إن التربية في مثل هذه الظروف الشديدة والهامة من أزم الأمور، فعنصر الإيمان من أزم الأسباب لتأييد الله وعونه ونصره، ثم مواصلة التربية لإعداد الأجيال التي تعتبر رديفاً للمجاهدين أمر أساسي لمواصلة الجهاد وإعداد النوعية التي تراث ثمار الجهاد ولا تفرط فيها.

هـ - النفس القصير والعجلة .